"مَرْثِيَّةُ أُمِّيْ"

أجـــدد فـيـــكِ عـــزاء الـبَـشَـرْ

وأرســـم قـلـبـكِ فـــوق الـقَـمَـرْ

وأكـــتـب فـيـكِ قـريـض الـخـلـود

فـــرائـد حـــبٍّ تـحـاكي الـسُّـوَرْ

ألـــثـم قـــبـركِ وحـــي الـقـضـاء

لأقـــرأ فـيـــه مـسـيـر الـــقَـدَرْ

هـــي "الأم" فـينـا صـلاة "الإلـه"

وروح الـسـمـاء وكـــحـل الـبَـصَرْ

تـــجـدد فـيـنـا رؤى الـعـاشـقين

وتـفـتـح بـــاب الـمـدى والـصُّـوَرْ

ذا رمـــت عـيـش جـنـان "الإلـه"

عـــمـــدت لـــرجـلٍ تـــخـط الأَثَـــرْ

لأمـسـح وجـهـي بـمـا تـحـتـويه

مـــن الـــرمل حـيث زهـى وا ِنْـتـَثـَرْ

حـبـيـبة قـلـبـي قـــرأتـكِ نـــورًا

يـضيء طـريقي بـهدي "الـغـُرَرْ"

ويـــرسـم لـــغـز الـحـيـاة بـصـبـرٍ

يـــفـل الـحـديـد يـــفـت الـصّـَخـَـرْ

قـرأتـكِ حـزمـًا يـسوس الأمـــور

ويـنمي الـشعور ويـحوي الـفـِكـَرِ

لـــئن غـبتِ "أمـي" فهذي الحياة

تـــقـــرّ ِب مـــنـــا حـيـــاة الـــحـُـفـَـرْ

هنا الجسم يبقى وتبلى العظام

ولـــلـروح كـــونٌ زهـــا كـالـقـَـمـَرْ